

سنن ابن ماجه

198 - حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح . قالا حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم .

حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر أنه قال .

وقبض " بيده وأرضه سماواته الجبار يأخذ) يقول المنبر على وهو A الله رسول سمعت - Y

بيده فجعل يقبضها ويبسطها " ثم يقول أنا الجبار أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ (قل

ويتميل رسول الله A عن يمينه وعن يساره حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه . حتى

إني أقول أساقط هو برسول الله A ؟ .

[ش قال البغوي في شرح السنة كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفاته

تعالى كالنفس والوجه والعين والإصبع واليد والرجل . والإيتان والمجئ والنزول إلى السماء

والاستواء على العرش والضحك والفرح فهذه ونظائرها صفات الله تعالى D ورد بها السمع . فيجب

الإيمان بها وإبقاؤها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل مجتنباً عن التشبيه . معتقداً أن

الباري سبحانه وتعالى لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذواته ذوات الخلق . قال تعالى

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة . تلقوها جميعاً

بالقبول وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل . ووكّلوا العلم فيها الله تعالى كما أخبر

سبحانه عن الراسخين في العلم . فقال D { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند

ربنا } . قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه في كتابه فتفسيره

قراءته والسكوت عليه . ليس لأخذ أن يفسره إلا الله D ورسله . وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله

تعالى { الرحمن على العرش استوى } كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير المجهولز والكيف غير

معقول . والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة . وما أدرك إلا ضالا . وأمر به أن يخرج من

المجلس . وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسفيان بن عيينة ومالكا عن الأحاديث في

الصفات والرؤية فقال أقرؤها كما جاءت بلا كيف [. K صحيح